دور منهج وبيئة رياض الأطفال فى تنمية المهارات المعرفية والإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة

هبة سعيد دنيا [١]، أسماء عبد العاطى أبوزيد [٢]، إنشاد محمود عز الدين [٣]

١-باحث دراسات عليا بمعهد الدراسات العليا - جامعة مدينة السادات

٢- معهد الدراسات والبحوث البيئية– جامعة مدينة السادات

٣- كلية الاداب – جامعة المنوفية

ملخص:

أستهدف البحث الراهن دراسة وتحليل دور منهج وبيئة رياض الأطفال فى تنمية المهارات المعرفية والإجتماعية لطفل ما قبل الروضة

وتناول البحث فى مراجعة نظرية الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال، دور رياض الأطفال فى بناء المهارات المعرفية والأليات المتبعة لإكساب طفل الروضه هذه المهارات ،كما تطرق البحث إلى مناقشة دور رياض الأطفال فى بناء المهارات الإجتماعية وأهميتها فى تهيئة الطفل لدخول المرحلة الإبتدائية، وتوصلت الباحثه إلى أن مرحلة تعليم الطفل قبل المدرسة والتى تتولاها مدارس رياض الأطفال تعد حجر الأساس لبناء جيل قادر على التعلم والتفاعل الإجتماعى الإيجابى والتفاعل المعرفى السليم ، وأوصت الباحثة بضرورة زيادة عمليات البحث فى مجال رياض الأطفال وإستخدام نتائج الأبحاث العلمية فى تطوير هذا القطاع الهام من القطاعات التربوية.

كلمات داله:رياض الاطفال- المهارات المعرفية- الطفل ما قبل الروضة

ABSTRACT

The current research aims to study and analyze the role of kindergartens in developing the cognitive and social skills of preschool children

The study reviewed the theory of the main objectives of kindergartens, the role of kindergartens in building the cognitive skills and mechanisms used to give the child a child these skills, The study also discussed the role of kindergartens in building social skills and their importance in preparing the child to enter the primary stage. The researcher concluded that the pre-school stage of preschool education is the cornerstone for building a generation capable of learning, positive social interaction and proper cognitive interaction. The researcher stressed the need to increase research in the field of kindergartens and use the results of scientific research in the development of this important sector of education.

Key worde:kindergartens- cognitive and social skills-prescgool children.

المقدمة

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ولا شك أن الإهتمام بالإطفال من الطبيعة البشرية السليمة التى قد تختلف باختلاف المجتمعات ولكنها عامة فى أصل الوجود الناس عليها , وقد لا تختلف الكائنات الحيه عن الإنسان كثيرا فى رعاية الأبناء والحفاظ عليها وبخاصة فى القرارات المبكرة من الحياة [(١)] .

والعناية بالطفولة هى العناية بمستقبل الإنسانية وضمان لإنسان الغد , ويشير الريماوى إلى أن الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنسانى , حيث تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة , والطفل لغويا : الصغير أو , الرخص الناعم , ويستخدم

[١]) إعداد لجنة متخصصة لرعاية طفل ما قبل المدرسة فى المجتمع , المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع , الإسكندرية , مصر , ص ١١ .

اسما مفردا واسما جمعا , وفى كتابة الطفولة فى (centuries of childhood) المنشور عام ١٩٦٢ , يشير فيليب أريس إلى أن الطفولة مصطلح حديث نسبيا[١]

وفى مجال الإهتمام بمرحلة ما قبل المدرس صدرت رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى نصت فى محور التعليم على " إتاحة رياض الاطفال وتمكين الأطفال فى المرحلة العمرية من ٠ إلى ٦ سنوات من مهارات التعلم المبكر اللازمة للمدرسة " وبالتالى فإن الإهتمام بدراسات رياض الاطفال أمر مستمر بهدف الوصول إلى مناخ وبيئة مدرسية قادرة على إكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات اللازمة لبدء مراحل التعليم المختلفة.

مشكلة الدراسة :

تعد مؤسسات رياض الأطفال المؤسسات التربوية التي خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين أربع إلي ست سنوات، وتتميز بوجود مناهج متخصصة وبيئة معدة لإكساب الأطفال عدد من المهارات يجب وأن تتسق مع التطوير فى اساليب التعليم فى مصر ومن هنا تظهر المشكلة الرئيسية وهى مدى قدرة هذه البيئة بما تضمنه من مناهج على إكساب طفل الروضة المهارات المعرفية والإجتماعية المطلوبة لتهيئته للدخول إلى المرحلة الإبتدائية بما تتضمنه من عمليات تطوير فى أساليب التعليم والتعلم.

أهداف الدراسة

- إلقاء الضوء على أهمية رياض الأطفال وأهدافها الرئيسية.
- تفسير ومناقشة دور رياض الأطفال فى بناء المهارات المعرفية لطفل الروضة
- وصف لطرق إكساب طفل الروضة المهارات الإجتماعية

أهمـية الدراسة

١-تأتى أهمية مرحلة ما قبل المدرسة فى أنها تعد الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل.

٢-أن التراث النظرى أظهر مدى أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل وأثرها البالغ في فكره وبناء شخصيته بشكل متكامل.

٣-أصبح الاهتمام بطفل ماقبل المدرسة يحظى باهتمام المربون والآباء على حدٍ سواء وإن اختلفت بواعث هذا الاهتمام ولعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته

٤-ضرورة دراسة أثر البيئة المحيطة بطفل الروضه على إكتسابة المهارات المعرفية والإجتماعية اللازمة لتكوين شخصية سوية نافعة لنفسه ولمجتمعه

أهداف الدراسة

- تحليل المهارات المعرفية المفروض أكسابها للطفل فى مرحلة الروضة
- تحليل المهارات الإجتماعية المفروض أكسابها للطفل فى مرحلة الروضة
- الكشف عن أثر منهج رياض الأطفال على إكساب الطفل المهارات المعرفية
- الكشف عن أثر البيئة فى مدارس رياض الأطفال على نمو المهارات المعرفية والإجتماعية للطفل

نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تتبع الدراسة المنهج الوصفى التحليلى : الذى يسعى إلى وصف موضوع الدراسة الراهنة (دراسة سوسيوإيكولوجية). والتعبير عن ذلك كماً وكيفاً فى صورة بيانات يتم تصنيفها وتبويبها فى شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير.

[١]) ثناء يوسف العاضى , تربية الطفل , نظريات وأراء دار المعرفة الجامعية, ١٩٩٤ , الإسكندرية , مصر , ص ١١

عينة الدراسة

- تكونت عينة الدراسة من عدد (٩٢) معلمة ممثلين لعدد (٧) مدارس رياض أطفال بمحافظة المنوفية، تنوعت عينة الدراسة من معلمات رياض الاطفال وفقا للعمر حيث تكونت من ٦ فى المرحلة العمرية من ٢٠-أقل من ٣٠ سنة بنسبة (٦,٥٢%) و ٥٦ فى المرحلة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٦٠,٨٧%) ، و عدد (١٥) فى المرحلة العمرية من ٤٠ عاما فأكثر بنسبة (٣٢,٦١)
- وعلى مستوى الخبرات فإن عدد سنوات الخبرة الأكثر تمثيلا فى عينة الدراسة هى المرحلة من ١٠ إلى ١٥ عاما حيث مثلت ٤٣,٤٨% من حجم العينة.

رياض الأطفال (التعريف ، الأهداف)

رياض الأطفال كلمة ألمانية تعنى "حديقة الأطفال، روضة الأطفال" وهي تعبر عن نظرة الروحية للأطفال. فهو يراهم كالنباتات الصغيرة التي تحتاج لرعاية وحماية قبل الدخول إلى المدرسة، والمدرس في رياض الأطفال هو البستاني الذي يساعد في عملية بناء ونمو الطفل.

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة.

والمنهج فى رياض الأطفال : هو مجموعة الخبرات و الأنشطة التي تقدمها الروضة للتلاميذ تحت اشرافها وبتفاعلهم معها يتم تعديل سلوكهم وتحقيق النمو الشامل المتكامل وهو مرن ومتنوع يلائم جميع الأطفال ومن خلاله تبنى شخصية الطفل ويتحكم في قدراته ويشعر الطفل بالكفاءة في التعامل مع بيئته وهو ليس منهج محدد (قراءة وكتابه وحساب) بل اللعب واستخدام الحواس و التنوع ويعد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية منهج النشاط هو خبرات اللعب المهيئه و المعدة ليقبل عليها الطفل اختياريا اذا فالطفل في المنهج ايجابيا وفاعل ويمارس مهارات وخبرات عندما يكون مستعدا ومعظمها انشطه (رسم ـ قصص ـ العاب بناء) واوقات للراحة ومعارف وعلوم

تهدف مؤسسات رياض الأطفال بوجه عام إلى [١]

١) **التنشئة الاجتماعية:** تساهم رياض الأطفال في تكوين مفاهيم الاجتماعية، وتأكيد ممارسة السلوكيات الطبيعية والقواعد الأخلاقية.

٢) **التنمية العقلية :** تؤكد العديد من الدراسات أن هناك علاقة متبادلة بين التكوين العقلي والتنشئة الاجتماعية حيث يؤثر ويتأثر بالآخر على مؤسسات ما قبل المدرسة.

٣) **تحقيق النمو الاجتماعي:** يتجسد دور رياض الأطفال أنها تعلم الطفل الأدوار ويكتسب منها الاتجاهات الاجتماعية ويتشبع بالقيم، فتتسع دائرة علاقاته وتفاعله الاجتماعي في أسرته ومع جماعة الرفاق [٢] ويؤكد فروبل «أن الروضة تساعد الطفل على التوافق مع البيئة، فهي تهيئ للأطفال فرص القيام بالنشاطات التي تتوافق مع مرحلة نموهم وتتناول شخصياتهم من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية كما أنها تجعل بينهم وبين المجتمع ألفة [٣].

٤) **بناء القيم**: أن القيم ": مجموعة من المعتقدات الصريحة أو الضمنية التي تحدث في سياق اجتماعي متميز ،الأمر الذي يضفي عليها هوية ترتبط بطبيعة البناء الاجتماعي وتحدد ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه اجتماعياً[٤] وبالنسبة لمفهوم القيم في مرحلة الرياض فإن هذا المفهوم يأخذ بالتبلور بشكل تدريجي، ففي بداية هذه المرحلة" طفل الرياض لم يكتسب بعد سلماً حقيقيا للقيم ولم يكتسب بعد معايير وقياسات محددة للتقييم، وهذا في الواقع هو الواجب التربوي الأكثر أهمية والذي يحدث

---

[١]) سعيد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٩٨، ص ١٧٣

[٢]) فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ٤٤

[٣]) محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، أردن،٢٠٠١، ص ٢٢٠.

[٤]) حميد خروف،.فعالية القيم في العملية التربوية ." مجلة العلوم الإنسانية ، منشورات جامعة منتوري الجزائر العدد ١٠،١٩٩٨، ص ص ١٤٢-١٧٣

عن طريق الخبرة والتربية بحيث تقدم للطفل الأمثلة مصحوبة بالسلوك السليم،ثم يبدأ اكتساب القيم([1]) وعندما يصل الطفل إلى نهاية فترة الروضة يقوم تدريجياً باكتساب القواعد والقيم بصورة ذاتية أو تلقائية ،أو على الأقل لا تشكل بالنسبة له شيئاً مفروضاً من جانب الكبار بل تصبح شيئاً شخصياً يتم اكتسابه وتنفيذه بصورة طبيعية،ومن هنا تصبح هذه القواعد بمثابة صوت داخلي أو وعي أخلاقي داخل الطفل([2])

٥) **بناء الثقافة العلمية**: تعرف الثقافة العلمية بأنها" مدى إلمام الطالب بقدر مناسب من المعرفة العلمية الوظيفية وفهم البيئة المحيطة والتعامل معها، واتخاذ القرارات المناسبة بشأن مشكلاته الحياتية. ([3])

كما أن لها دورا فاعلا فى التربية العلمية والتى يقصد بها كيفية تربية الفرد علميا من خلال إعداده ليتفهم طبيعة العلم وسماته وتكون لديه القدرة على توظيف المعلومات التي اكتسبها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، كما يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو أهمية كل من العلم والتكنولوجيا ويتعرف على العلاقة المتبادلة بين العلم والمجتمع والعلم والتكنولوجيا كذلك يتكون لديه القدرة على استخدام عمليات العلم، مثل الملاحظة والتفسير والتحليل وغيرها، ([4])

وتوجد حتمية وضرورة لإكساب طفل الروضة الثقافة العلمية: حيث يستطيع الانسان أن يتكيف للبيئة التي يعيش فيها ويستطيع أن يسيطر عليها ويتحكم فيها بفضل ما يتمتع به من قدرة علي التفكير المنطقي وعلي حل المشكلات وتنظيم المعلومات التي اكتسبها من خلال حواسة، فالطفل الصغير يبدأ بتكوين نظام معين لما يعتبره سلوكا مناسبا أو غير مناسب في تعامله مع الكبار والعالم ، ويحتاج الطفل من وقت لأخر لأن يتأكد من أن تصرفا ما يترتب عليه نتائج معينة يستطيع أن يعرفها ويدركها مسبقا لهذا نجده يميل الى تكرار نفس الأعمال ويتوقع في كل مرة نفس النتيجة([5]) كما تكمن أهمية الثقافة العلمية للأطفال في أنهم يستمتعون عندما يراقبون الطبيعة، ويفكرون فيها، مما ينمي اتجاهاتهم الايجابية نحوها ، وتقود مراقبة الصغار للظواهر الطبيعية الي ادراك أفضل للمفاهيم العلمية ، التي سترد لاحقا في التعليم المدرسي ، واستخدام الصغار لغة علمية مبسطة في المراحل المبكرة ، يساعد في تطوير تفهمهم لطبيعة العلم فيما بعد ، ولا يوجد ما يمنع من استيعاب الصغار للمفاهيم العلمية([6])

المهارات المعرفية والإجتماعية وأهميتها لطفل ما قبل المدرسة:

١) **المهارات المعرفية** يري "فلافل" Flavell ,1976" أن " المهارات المعرفية " "هى المعارف المتعلقة بالعمليات ، والنتائج المعرفية أو الأشياء المرتبطة بها لدى الفرد . كما تعني تكيف المتعلم لخصائص المعلومات والبيانات المتاحة([7]) كما أنها تعبر عن "مهارة الفرد في السيطرة على العمليات المعرفية التي يستخدمها في مواجهة المشكلة وامتلاك المعرفة والسيطرة عليها والاستخدام الملائم لها ووعي الفرد الذاتى لعملياته المعرفية التي هو بصدد حلها ([8])

---

[1]) بيو، كنكيتي ..التربية الأخلاقية في رياض الأطفال ، ترجمة فوزي عيسى . القاهرة :دارالفكر.١٩٩٢، ص ٥٣

[2]) بيو، كنكيتي المرجع السابق، ص ١٦

٣) منى الصادق ، تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقا لمعايير الثقافة العلمية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٦، ص ١٤

[4]) شعبان حامد على إبراهيم' التربية العلمية من أجل التميز د راسة حالة لدور متاحف العلوم باليابان"، المؤتمر العلمي ال ا ربع – التربية العلمية للجميع، المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٠٠٢

[5]) Goodrum, D. Hackling, M., & Renn nie, L. (2001): The status and quality of teaching and learning of science in Australian schools. Canberra: Department of Education, Training and Youth Affairs,p130

[6]) Haim, Eshach. (2004): Science literacy in primary schools and pre-schools , Beer Sheva, : Ben Gurion University of the Negev,p88

[7]) **Mercer , C. D. (1983) : Students With Learning Disabilities , 2nd .ed ,Columbus , A Bell & Howell company,p56**

[8]) اميرة طه بخيش: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، كلية التربية، جامعة ام القرى (مكة المكرمة١٩٩٨ ص ٤

وتشتمل المهارات المعرفية على عدة مهارات رئيسية هي: (١)
- -مهارة الاستماع: يقصد به"الانصات والفهم والتفسير"، فهو مثل نافذه يطل المرء من خلالها على تجارب الاخرين، (٢) ولقد اثبتت بعض الدراسات، ان اول اتصال يربط الطفل مع التعلم هو الاستماع، الذي يظل خلال حياة الطفل العامل الأكبر في جميع انشطته وإحدى المهارات الأساسية والفاعلة في اتصاله مع الاخرين (٣)

-مهارة الكتابة: عرف "ارسطو" الكتابة بأنها تمثيلات رمزية للكلمات المنطوقة التي تعبر عن تمثيلات رمزية لتجربة عقلية ما، كما ان الكتابة "هي رموز تكون كلمات او جملا ذات معنى وظيفي، والطفل في بداية تعلمه القراءة والكتابة يتعلم الحروف الأساسية عن طريق أصوات اللغة (٤) كما تعتبر الكتابة " نوع من أنواع المهارات الاكاديمية، ويقصد بها القدرة على نسخ الطفل لما يكتب امامه وكتابة ما يملئ عليه، وتأتى هذه المهارة بعد تعلم الطفل الحروف عن طريق أصواتها فهو يتعلم أولا رسم الرموز الكتابية من اعداد وحروف(٥)

-مهارة القراءة: ينظر علماء الاجتماع الى مهارة القراءة على ان لها دور في اكتساب المعرفة والاتصال ونشر الثقافة وبالتالي تعتبر من اهم المهارات التي يمتلكها الانسان في المجتمع الحديث، لأنها وسيلة التفاهم والاتصال وأداة أساسية من أدوات التعلم وتوسيع أفاق الانسان العقلية، بالإضافة الى كونها وسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع، كما أن القراءة قيمتها الاجتماعية، فالتراث الثقافي والانساني والاجتماعي ينتقل عبر الأجيال من خلال ما يدون ويطبق من الكتب"(٦) والقراءة أيضا " تعتبر نشاط عقلي فكري يستند الى مهارات الية واسعة تقوم على الاستبصار والفهم وتفاعل القارئ مع النص المقروء(٧)

-مهارة الحساب: يعتبر الحساب " هو قدرة المتعلم على التجريد وإدراك المعاني والعلاقات، أي معرفة الحقائق الحسابية (نواتج العمليات الاربعة من جمع وطرح وضرب وقسمة) وكذلك معرفة المصطلحات الحسابية ، وقدرة المتعلم على فهم معنى الاعداد والعمليات الحسابية الأربعة (٨) والحساب هو وضع الكميات في علاقات انطلاقا من تمثيلاتها الرقمية دون المرور الى تمثيل الظاهري جملموعة او لعدة مجموعات التي عناصرها محسوبة (٩)

المهارات الإجتماعية

تعددت التعاريف التى تناولت المهارات الإجتماعية فمنها التعريفات التى تناولت من مدخل المهارات المعرفية السلوكية ومنها التعريفات التى تناولتها من مدخل سلوكيات التفاعل بين الأشخاص وتعرض الباحثة بعض التعريفات على النحو التالى:

- عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الاتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية(١٠)
- ويرى الكافوري (١٤١٢ه) أن المهارات الاجتماعية في مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفعلية المتعلمة والتي تحقق للطفل التفاعل الإيجابي؛ سواء في محيط الأسرة، أو المدرسة أو الرفاق، أو الغرباء، وتؤدي إلى تحقيق أهداقه التي يتبعها ويرضي منها المجتمع" (١)

---

١) سحر بنت عبد الله الشريف :دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم التربية، ٢٠٠٨، ص ٢٢

٢) باسم الصرايرة وخالد عبد العزيز الفليح واخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، (د.ط) عمان (الأردن) ٢٠٠٩ ،ص٢٠٠

٣) هدى محمود الناشف: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن)،٢٠٠٧ ص٥٧

٤) كريمان بدير وايميلي صادق ، مرجع سابق، ص ١٣٩

٥) محمد ربيع محمد علي: تنمية المهارات الاكاديمية (الكتابة والحساب)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د.ط)،٢٠٠٩ ،ص١٦٠

٦) أبو هاشم السيد محمد: سيكولوجية المهارات، مكتبة زهران الشرق، القاهرة(مصر)،٢٠٠٤ ،ص١٢٠

٧) فهيم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط)، مصر، ١٩٩٤ ،ص١٠

٨) المرجع السابق

9) Brissiaud R ; comment les enfants apprennent à calculer, Retz, paris, 2006, p 154.

١٠) أميرة لحبش ، المباديء والأسس التربوية للطفل المتخلف عقليا، جدة ، دار البلاء للطباعة، ٢٠٠١، ص ٢٢١

- كما يعرفها عبد الرحمن (١٤٠٨ه) بأنها "القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاء هم، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، بما يتناسب مع طبيعة الموقف (ص ٨٠)-([٢])
- ويعرفها العرجي (١٤٢٣ه) بأنها القدرة على التفاعل مع الأخرين في البيئة الاجتماعية يطرق تعد مقبولة أو ذات قيمة، وفي الوقت ذاته عن ذات فائدة للقرد ولمن يتعامل معه وذات قائدة الآخرين عموماً (ص ١٩)-([٣])
- ومن مدخل النظم تعرف على أنها نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف الفرد فيه تحقق هدف معين عندما يتفاعل مع الآخرين أو أنها عملية تفاعل فرد مع فرد آخر يقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله غيره ويصحح مسار نشاطه الاجتماعي ([٤])

وترجع أهمية المهارات الاجتماعية إلى:

- قدرتها على مساعدة الطفل فى تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين من حوله من الأقران الأطفال في من سته والراتين، وتعريفه بالبيئة المحيطة به، كما تساعد المهارات الاجتماعية على تمثيل الحياة الاجتماعية ودمجها والتوافق معها حتى يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخر ويتعاطف معهم([٥])
- تساعد المهارات الإجتماعية الطفل على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، و الاعتماد على النفس، و الاستمتاع بأوقات الفراغ كما تمنحه الثقة بالنفس و مشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم الذهنية والجسدية وتعتبر المهارات الأجتماعية ضرورية لكل نشاط يقوم به الإنسان([٦])
- نقص المهارات الاجتماعية لدى الطفل يؤدي إلى العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تكون سببا في عدم نجاحه، ومن ثم تعيقه عن أن يحيا حياة سعيدة. بأنه يقرر علماء التربية وعلم النفس أن قصور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال يسهم في حدوث الخجل، والقلق الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية، مما يجعلهم منحيين ومرفوضين ولا يتمتعون بأي شعبية، في حين يؤدي التمتع بالمهارات الاجتماعية إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي، والشعور يالانيمساطية، والقدرة على التصرف بنجاح، والتوجه نحو الأخرين ([٧])
- أن تنمية مهارات الطفل الاجتماعية تساعده على إقامة وتدعيم علاقاته بالأخرين، وتساعده على تحمل المسؤولية، ومواجهة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة، والافتقار لهذه المهارات يجعله ضيق الشخصية، غير قادر على الدخول في علاقات سوية مع الآخرين، سواء في المنزل، أو المدرسة، أو العمل عن ([٨])

مكونات المهارات الإجتماعية توجد العديد من النماذج التى فسرت المهارات الإجتماعية وصنفتها على النحو التالى:([٩])

---

[١]) بحى عبد الفتاح الكافورى، تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال بإستخدام برنامج العلاج الجماعى باللعب وبرنامج التدريب على المهارات الإجتماعية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠، ص ٧

[٢]) محمد السيد عبد الرحمن، إختبار المهارات الإجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧، ص ٨٠

[٣]) فهد العرجى، المهارات الإجتماعية والعلاقات الإنسانية، مكتبة المتنبى، الدمام ٢٠٠٢، ص ١٩

[٤]) أحمد على الحميضى، فاعلية برنامج سلوكى لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤، ص ١٨

[٥]) هدى محمود الناشف، إستراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠١، ص ١٣

[٦]) سليمان خلفان المياحى، فاعلية برنامج إرشاد جمعى قائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسى بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، نزوى، ٢٠١٠، ص ١٣

[7]) Fraidman, R. M & et al, (1928): **Social Skills Within A Day Treatment Program For Emotionally Disturbed Adolesents**, Journal of Child And Youth Services, vo.l5, No.3 p.p.139-152

[٨]) أمنة سعيد حمدان المطوع، المهارات الإجتماعية والثبات الإنفاعالى لدى التلاميز أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة ماجستير ، قسم النفسى، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٤٢١، ص ١٩

[٩]) طريف شوقى فرج، المهارات الإجتماعية والإتصالية ، دراسات وبحوث نفسية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١٥

- مهارات توكيد الذات و تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر الايجابية و السلبية و الآراء المختلفة، والدفاع عن الحقوق أيا كان نوعها، وتحديد الهوية وحمايتها ، ومواجهة ضغوط الآخرين.

- مهارات وجدانية: وهي التي تسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة ودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم بما يؤدي إلى التفاعل معهم و الاقتراب منهم، و الاندماج معهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف و المشاركة الوجدانية

- المهارات الاتصالية: وتنقسم إلى قسمين هما:

- **القسم الأول مهارات الأرسال:** وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا أو غير لفظيا، من خلال عمليات نوعية كالتحنث و الحوار و الإشارات الاجتماعية

- **القسم الثانى مهارات الاستقبال**: وتعني مهارة الفرد في الانتباه إلى رسائل الأخرين وتلقيها مع الانتباه للألفاظ والحركات الغير لفظية، وإدراكها وقيم معناها و مغزاها، و التعامل و التفاعل معها.

- مهارة الضبط و المرونة الاجتماعية و الانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي (الانفعالي)، في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة مع الأخرين ، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد، واختيار الوقت المناسب لإصدار الاستجابة.

<u>نتائج الدراسة الميدانية:بعد تحليل الباحثة لنتائج الإستبانة تعرضها كما يلى:</u>

قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة إستنادا إلى ما توصلت إليه فى الإطار النظرى وقامت الباحثة بتقسيم الإستبانة فى محورين رئيسيين الأول يتناول المهارات المعرفية من حيث مهارة الإستماع ، الكتابة ، القراءة ، الحساب ، وتناولت الباحثه كل مهارة من المهارات سالفة الذكر من حيث مدى توافر مقوماتها ومدى توافر شروطها عند الطفل وأهم الإستراتيجيات أو الأساليب اللازمة لمثل هذه المهارات مع تساؤل عام لمدى قدرة المنهج المطور على إكساب الطفل مثل هذه المهارات

وتناول المحور الثانى للإستبانة المهارات الإجتماعية المفترض إكتسابها فى رياض الأطفال وتناولت الباحثة مهارات توكيد الذات ، المهارات الوجدانية وتمثل مهارات التواصل اللفظى ، التواصل غير اللفظى، الإنتباه ، العمل الجماعى ، إتخاذ القرارات

ومن خلال إستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS) قامت الباحث بإستخراج النتائج الكمية وتحديد درجات المجمع التكرارى وجاءت النتائج على النحو التالى:

١) قدرة المنهج على إكساب الطفل المهارات المعرفية جاءت النتائج :

- يعد الإستماع من أجل الحصول على المعلومات من أكثر أنواع الإستماع شيوعا عند الأطفال فى عمر الخاسة حيث حصد أعلى إستجابة من عينه الدراسة
- تعتبر إستراتيجية القصة من أكثر الإستراتيجيات تأثيرا فى إكساب الطفل مهارة الإستماع مقارنة بإستراتيجية ترتيب أحداث القصة وإستراتيجية تحديد الكلمات والأسماء .
- تعد طريقه التوليف والتى تجمع بين الطريقة الصوتية والطريقة الهجائية من أنسب الطرق وأكثرها تأثيرا فى إكساب طفل الروضة مهارة القراءة
- يتوافر فى طفل الروضة القدرة على التواصل الشفهى كأحد شروط إكتساب مهارة الكتابة كما يتوافر وبدرجة محدودة مهارة الإنتقال من التحليل إلى التركيب كأحد مقومات إكتساب مهارة الكتابة
- تعتبر طريقة القراءة الجهرية من أنسب الطرق لإكساب طفل الروضة مهارة القراءة
- يكسب منهج رياض الأطفال المطور الطفل مهارة التسلسل ومهارة العد ومهارة إدراك الزمن

٢) على مستوى قدرة بيئة رياض الأطفال على إكساب الطفل المهارات الإجتماعية جاءت النتائج :

- تستطيع بيئة رياض الأطفال إكساب طفل الروضة القدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية من خلال التواصل اللفظى وغير اللفظى
- تنمى بيئة رياض الأطفال قدرة طفل الخامسة على تحديد هويته
- يكسب مناخ رياض الأطفال مهارة الإنتباه إلى رسائل الأخرين

- تساعد بيئة رياض الأطفال على تنمية مهارات العمل الجماعى
- يساعد منهج رياض الأطفال طفل الخامسة على إتخاذ القرارات

ومن خلال الإستعراض النظرى السابق توصلت الباحثه للأتى :

١. تهدف مرحلة رياض الأطفال لإكساب طفل ما قبل المدرسة الأسس والقواعد اللازمة للإنخراط فى مراحل التعليم المختلفة بتنوعها وما يشوبها من إختلافات جوهرية فى البيئات المدرسية وشخصيات المعلمين وطبيعة الرفاق ونوعية ومحتوى المنهج وطرق التدرسي
٢. تتكون هذه الأسس والقواعد من ركائز أساسية تتمثل فى القيم و العادات السليمة والقناعة بأهمية الثقافة العلمية ومهارات التعامل هذا بخلاف المكونيني الأساسين وهما المهارات المعرفية والمهارات الإجتماعية
٣. تعد المهارات المعرفية والمهارات الإجتماعية كلا متكاملا لا ينفصل أحدهما عن الأخر وإنما يدعمة كلاهما الأخر
٤. إن إكتساب الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة لمهارة الإستماع بما تحمله من خصائص جديدة تساعدة الطفل على الإنصات الجيد والإستجابة لتعليمات وإرشادات المعلم هى الطريق الأول لنجاح عملية التعليم سواء فى رياض الأطفال أو ما يعقبها من مراحل تعليمية أخرى
٥. يترتب على إكتساب الطفل لمهارة الإستماع إستجابة عالية فى إكتسابة لمهارات القراءة والكتابة والحساب والت من شانها تكوين الإستعدادات المعرفية لتلقة أصناف العلوم المختلفة .
٦. على نفس المسار لابد من إكتساب الطفل لبعض المهارات الإجتماعية التى تمكنه من إستخدام مهاراته المعرفية إستخداما إيجابيا يعود عليه بالنفع
٧. فمن خلال قدرة الطفل على توكيد الذات فهو قادر على التعبير عن مشاعرة بشكل إيجابى وإبداء رأيه والدفاع عنه بطرق تقبلها جماعة الرفاق دون الدخول فى المشاحنات
٨. وبإكتساب طفل الروضه لمهارة الإرسال فبالتالى هو قادر على طرح الاسئلة التى تشغل باله سواء المتعلقة بعدم فهم جزئيات معينة من المنهج أو بالأمور المرتبطة بالطبيعة والبيئة والعلاقات الإجتماعية
٩. وإذا ما تحقق لطفل الروضة أيضا إكتساب مهارة الإستقبال فبالتالى هو قادر على الإنصات والإستماع لما يطرحة زملاؤه أو معلمية من تعليقات على تساؤلاته وتساؤلات زملاؤه
١٠. وإستخدام الطفل لمهارات توكيد الذات ومهارات الإرسال ومهارات الإستقبال فهو مطالب بضرورة الضبط الإجتماعى سواء أتفقت أراؤه مع أراء غيرة أو إختلفت

ومما سبق فإن عملية تعليم طفل قبل المدرسة والتى تتولاها مدارس رياض الأطفال تعد حجر الأساس لبناء جيل قادر على التعلم والتفاعل الإجتماعى الإيجابى والتفاعل المعرفى السليم ، وبالتالى من الهام والضرورى زيادة عمليات البحث فى مجال رياض الأطفال وإستخدام نتائج الأبحاث العلمية فى تطوير هذا القطاع الهام من القطاعات التربوية

<u>وتوصى الباحثة بالأتى</u>

- أهمية أن يناسب منهج رياض الأطفال الفروق الفردية بين الأطفال
- التطوير المستمر لمناهج رياض الأطفال بما يساهم فى إكساب مهارات التفكير العليا
- العمل على إكساب طفل الروضة مهارات التفكير الناقد والإبداعى
- تطوير إستخدام إستراتيجيات التفكير التباعدى فى مجال رياض الأطفال
- ضرورة زيادة الفترات المخصصة للأنشطة الإثرائية والترفيهية
- أهمية التطوير المستمر لمعلمات رياض الأطفال من خلال التدريب والتثقيف

<u>المراجع</u>

- اميرة طه بخيش: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، كلية التربية، جامعة ام القرى (مكة المكرمة١٩٩٨ ص ٤
- أبو هاشم السيد محمد: سيكولوجية المهارات، مكتبة زهران الشرق، القاهرة(مصر)،٢٠٠٤.

- أحمد على الحميضى، فاعلية برنامج سلوكى لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤.
- أمنة سعيد حمدان المطوع، المهارات الإجتماعية والثبات الإنفاعالى لدى التلاميز أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة ماجستير ، قسم النفسى، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٤٢١
- إعداد لجنة متخصصة لرعاية طفل ما قبل المدرسة فى المجتمع , المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع , الإسكندرية , مصر.
- باسم الصرايرة وخالد عبد العزيز الفليح واخرون: استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، (د.ط) عمان (الأردن) ٢٠٠٩
- بيو، كنكيتي.. **التربية الأخلاقية في رياض الأطفال** ، ترجمة فوزي عيسى . القاهرة: دارالفكر.١٩٩٢
- ثناء يوسف العاضى , تربية الطفل , نظريات وأراء دار المعرفة الجامعية, ١٩٩٤ , الإسكندرية , مصر
- حميد خروف،.فعالية القيم في العملية التربوية ". **مجلة العلوم الإنسانية** ، منشورات جامعة منتوري الجزائر **العدد**١٠،١٩٩٨
- حياة طكوك: نشاط القراءة في الطور الأول مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تعليمية اللغة العربية، سطيف(الجزائر)،٢٠٠٩ /٢٠١٠
- سحر بنت عبد الله الشريف: دور بيئة الروضة في اكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علوم التربية، ٢٠٠٨.
- سعيد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٩٨
- سليمان خلفان المياحى، فاعلية برنامج إرشاد جمعى قائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسى بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، نزوى، ٢٠١٠
- شعبان حامد على إبراهيم' التربية العلمية من أجل التميز د راسة حالة لدور متاحف العلوم باليابان"، المؤتمر العلمي ال ا ربع – التربية العلمية للجميع، المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٠٠٢
- طريف شوقى فرج، المهارات الإجتماعية والإتصالية ، دراسات وبحوث نفسية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣
- فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ٢٠٠٨
- فهد العرجى، المهارات الإجتماعية والعلاقات الإنسانية، مكتبة المتنبى، الدمام ٢٠٠٢
- فهيم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط)، مصر، ١٩٩٤
- محمد السيد عبد الرحمن، إختبار المهارات الإجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧
- محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، أردن،٢٠٠١، ص ٢٢٠.
- محمد ربيع محمد علي: تنمية المهارات الاكاديمية (الكتابة والحساب)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د.ط)،٢٠٠٩
- منى الصادق ، تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقا لمعايير الثقافة العلمية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٦
- هدى محمود الناشف: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن)،٢٠٠٧

- بحـى عبـد الفتـاح الكـافورى، تعـديل السـلوك العـدوانى لـدى الأطفـال بإسـتخدام برنـامج العـلاج الجمـاعى باللعـب وبرنـامج التـدريب علـى المهـارات الإجتماعيـة ، رسـالة دكتـوراة غيـر منشـورة ، كليـة التربيـة ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠

- Brissiaud R ; comment les enfants apprennent à calculer, Retz, paris, 2006, p 154.
- Fraidman, R. M & et al, (1928): Social Skills Within A Day Treatment Program For Emotionally Disturbed Adolesents, Journal of Child And Youth Services, vo.l5, No.3 p.p.139-152
- Goodrum, D. Hackling, M., & Renn nie, L. (2001): The status and quality of teaching and learning of science in Australian schools. Canberra: Department of Education, Training and Youth Affairs,p130
- Haim, Eshach. (2004): Science literacy in primary schools and pre-schools , Beer Sheva, : Ben Gurion University of the Negev,p88
- Mercer , C. D. (1983) : Students With Learning Disabilities , 2nd .ed ,Columbus , A Bell & Howell company,p56